

Satisfaction of Basic Psychological Needs and its Impact on Mental Health among Undergraduate Students in Select Gulf Universities

Ehab Omara¹, Kashef Zayad¹, Majid Al-Busafi¹, Asma Al-Attiyah², Nasser Al-Rawahi², Ahmed Al-Haramleh³, Ali Al-Shamli⁴, Khalifa Al-Jadidi¹, Abdullah Al-Qaidi⁵

¹ College of Education, Sultan Qaboos University, Oman. ² College of Education, Qatar University, Qatar.

³ College of Education, University of Hafr Al- Batin, KSA. ⁴ College of Education, Sohar University, Oman.

⁵ Ministry of Education, Oman.

Received: 07/10/2020

Revised: 03/12/2020

Accepted: 23/2/2021

Published: 1/3/2022

Citation: Omara, E., Zayad, K., Al-Busafi, M., Al-Attiyah, A., Al-Rawahi, N., Al-Haramleh, A., Al-Shamli, A., Al-Jadidi, K., & Al-Qaidi, A. (2022). Satisfaction of Basic Psychological Needs and its Impact on Mental Health among Undergraduate Students in Select Gulf Universities. *Dirasat: Educational Sciences*, 49(1), 317–328. <https://doi.org/10.35516/edu.v49i1.724>

Abstract

The current study aims to identify the perceptions of a sample of students in some Gulf universities about the extent to which the universities satisfy their basic psychological needs. Moreover, the study seeks to investigate whether these perceptions predict the level of students' mental health. To achieve these goals, the Arabic versions of: (1) Basic Psychological Needs Satisfaction Frustration Scale, (2) Warwick-Edinburgh Mental Wellbeing Scale, and (3) The Warwick-Edinburgh Mental Wellbeing Scale (2) from the Beck Depression Inventory-II were applied to a sample of 608 university students in three Gulf countries: Oman, Qatar and Saudi Arabia. The results showed that the level of satisfaction with satisfying basic needs of the study sample was high and close in the three countries, while the level of dissatisfaction was moderate with some disparity between them. There was a clear pattern of correlations between the level of satisfaction or dissatisfaction related to the extent to which basic needs are satisfied and both mental health and depressive symptoms. Multiple regression analysis showed that the level of mental health of university students in the three countries can be predicted from their degree of satisfaction with satisfying their basic psychological needs. The study concludes that satisfying the basic psychological needs of university students contributes to achieving mental health and that the lack of satiation is linked to the emergence of depressive symptoms.

Keywords: Self-determination theory, basic needs, mental health, depression.

مدى إشباع الحاجات النفسية الأساسية وأثره على الصحة النفسية لدى عينة من طلبة بعض الجامعات الخليجية

إيهاب عمارة¹، كاشف زايد¹، ماجد البوصافي¹، أسماء العطية²، ناصر الرواحي²، أحمد الحراملة³، علي الشملي⁴، خليفة الجديدي¹، عبد الله القائدي⁵

¹ جامعة السلطان قابوس؛ ² جامعة قطر، قطر.

³ جامعة حضرة الباطن؛ ⁴ جامعة صحار، سلطنة عمان.

⁶ وزارة التربية والتعليم سلطنة عمان.

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على إدراكات عينة من طلبة بعض الجامعات الخليجية بشأن مدى إشباعهم أو عدم إشباعهم لحاجاتهم النفسية الأساسية، وإذا كان ذلك يتنبأ بمستوى صحتهم النفسية أو بظهور أعراض اكتئابيه عليهم. ولتحقيق هذه الأهداف تم تطبيق النسخ العربية من كل من: (1) مقياس الرضا والإحباط عن إشباع الحاجات النفسية Basic Psychological Needs Satisfaction Frustration Scale، و(2) ومقياس وورويك-إدنبره للرفاهية النفسية Warwick-Edinburgh Mental Wellbeing Scale، و(3) النسخة الثانية من مقياس بيك للاكتئاب Beck Depression Inventory-II على عينة تألفت من 608 من طلبة الدراسات الجامعية في ثلاثة دول بمجلس التعاون لدول الخليج العربية هي سلطنة عُمان ودولة قطر والمملكة العربية السعودية. وأظهرت نتائج التحليلات الإحصائية الوصفية أن مستوى الرضا عن تحقيق الحاجات الأساسية لدى أفراد عينة الدراسة كان مرتفعاً ومتقارباً في الدول الثلاث في حين أن مستوى عدم الرضا كان متوسطاً مع وجود بعض التفاوت فيما بينها. وأظهرت النتائج أيضاً وجود نمط واضح من العلاقات الارتباطية بين مستوى الرضا أو عدم الرضا المتعلق بمدى إشباع الحاجات الأساسية وكل من الصحة النفسية والأعراض الاكتئابية، وأظهر تحليل الانحدار المتعدد أنه يمكن التنبؤ بمستوى الصحة النفسية لطلاب الجامعات في الدول الثلاث وفقاً لمدى رضاهم أو عدم رضاهم عن تحقيق حاجاتهم النفسية الأساسية. وقد استنتجت الدراسة أن إشباع حاجات الشباب الجامعيين النفسية الأساسية في الدول الثلاث يساهم في تحقيق الصحة النفسية وأن عدم الإشباع يرتبط بظهور الأعراض الاكتئابية، الأمر الذي يقدم دليلاً إضافياً من السياق العربي على صحة مرتكزات نظرية الحاجات الأساسية. الكلمات الدالة: نظرية تقرير المصير، الحاجات الأساسية، الصحة النفسية، الاكتئاب.



© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

المقدمة

يقوم الأساس الذي تركز عليه نظرية الحاجات النفسية (Basic Psychological Needs Theory)، التي تتخذ من نظرية تقرير المصير (Self-Determination Theory) أساساً لها، وإن لكل فرد حاجات أساسية وأن إشباع هذه الحاجات يساهم في تحقيق الصحة النفسية له بينما الفشل في إشباعها يقود إلى الاضطراب النفسي (Heissel, Pietrek, Flunger, Fydrich, Rapp, Heinzl, & Vansteenkiste, 2019). ووفقاً لريان وديسي (Ryan & Deci, 2017) فإن الحاجات النفسية عرضة دائماً للتغير، بيد أن هنالك ثلاثة حاجات أساسية جوهرية ذات أهمية بالنسبة لجميع الناس وهي: الحاجة إلى الاستقلالية وإلى الشعور بالكفاءة وإلى العلاقة الناجحة بالآخرين. وقد أشارت الدراسات أن إشباع هذه الحاجات مهم جداً بالنسبة للأفراد من مختلف الثقافات ويرتبط بشكل مباشر بصحتهم النفسية (Chen et al. 2015; Liga et al. 2018). بيد أن تلك الأهمية تتفاوت ليس فقط على أساس المحددات الثقافية فحسب وإنما بناء على محددات شخصية أيضاً (Vansteenkiste, Ryan, & Soenens, 2020). وقد أشارت الدراسات إلى أن إشباع هذه الحاجات سوف يقود إلى استمرار الدافعية لمواصلة القيام بأنماط السلوك المختلفة وفي ذات الوقت يرتبط إيجابياً بالصحة النفسية (Ryan & Deci, 2017; Ryan & Deci, 2020)، وفي المقابل فإن الإحباط المترافق مع عدم إشباع هذه الحاجات من شأنه أن يثبط الدافعية وربما يؤدي إلى الاضطراب النفسي (Ferrand & Martinent, 2020).

وترى النظرية أن الفرد بحاجة إلى الشعور بالكفاءة والعلاقة الإيجابية بالآخرين، وأن الأنشطة المقررة ذاتياً تقود إلى الشعور بالكفاءة والاستقلالية وتنعكس على فعالية الأفراد بشكل عام (Ryan & Deci, 2020) فالطالب الجامعي الذي يمتلك دافعية ذاتية من المرجح أن يستمر في دراسته وببذل جهد أكبر فيها ويتكيف مع الظروف والعقبات التي تواجهه.

وينظر إلى الرضا عن الكفاءة بمثابة أنه الشعور بالفعالية والقدرة على تحقيق الأهداف في حين أن الفشل في إشباع الحاجة إلى الكفاءة سوف يؤدي إلى الشعور بالفشل وإلى الشك بالقدرة الذاتية (Warburton, Wang, Bartholomew, Tuff, & Bishop, 2020).

وأما الرضا عن الاستقلالية فيعني مدى كون السلوك مقررًا برغبة ذاتية ويتوافق مع الشعور بالارتياح عند القيام به في حين أن الإحباط الناجم عن عدم الاستقلالية سوف يؤدي إلى الشعور بالسيطرة عليه والإجبار للقيام بالسلوك (Ryan & Deci, 2017).

وأما فيما يتعلق بالرضا عن العلاقة بالآخرين فيرتبط بالخبرة الإيجابية للارتباط بالآخرين وهذا يشبع الحاجة الإنسانية المتأصلة بالفرد ككائن اجتماعي في حين أن الإحباط الناجم عن عدم إشباع هذه الحاجة سوف يؤدي إلى الشعور بالعزلة والوحدة والفشل الاجتماعي (Ryan & Deci, 2017).

ويزخر الأدب النفسي العالمي بالكثير من الدراسات التي تقصت أثر إشباع أو عدم إشباع الحاجات الأساسية الثلاث (الاستقلالية، الشعور بالكفاءة، والعلاقة مع الآخرين) على الصحة النفسية أو الاضطراب النفسي، فقد قام تشن ورفاقه (Chen et al, 2015) بتطوير أداة لقياس الرضا أو عدم الرضا عن إشباع الحاجات النفسية الأساسية (BPNSFS) وتطبيقه مع أدوات أخرى لقياس الصحة النفسية والمرض النفسي على عينة قوامها 685 مشاركاً متوسط أعمارهم 17 عاماً ينتمون إلى خلفيات ثقافية متنوعة في كل من الصين وأمريكا وبلجيكا وبيرو، وتوصلوا إلى أن إشباع الحاجات النفسية الأساسية الثلاث يساهم في تحقيق الصحة النفسية الإيجابية وأن عدم إشباعها يساهم في التنبؤ بالمرض النفسي، وقام ليغا ورفاقه (Liga et al. 2018) بتطبيق نفس المقياس في البيئة الإيطالية حيث قاموا بتطبيقه على عينة قوامها 2204 من الشباب متوسط أعمارهم 22.2 عاماً وتوصلوا إلى أنه يمكن معالجة المقاييس الفرعية للرضا والإحباط لكل حاجة من الحاجات الثلاثة (الاستقلالية والشعور بالكفاءة والعلاقة بالآخرين) بشكل منفصل؛ لأنه قد يكون لها تأثيرات فريدة على الجوانب النفسية. وخلصوا من دراستهم أن المقياس المذكور (BPNSFS) أداة ممكن أن تكون مفيدة في التشخيص والتقييم للحالات النفسية؛ وتوصلت دراسة أجريت في بولندا أثناء فترة انتشار وباء كوفيد – 19 هدفت إلى تقصي أثر إشباع الحاجات النفسية الأساسية على الصحة النفسية وتقصي أثر تطبيق برنامج تدخل من بعد على تحسين الصحة النفسية، إذ استهدفت الدراسة ما مجموعه 368 مشاركاً تراوحت أعمارهم بين 20 – 69 عاماً وتوصلت الدراسة إلى أن المستويات العالية من الإشباع للحاجات النفسية الأساسية تتوافق مع ارتفاع مستوى الصحة النفسية وأن البرنامج التدخل يساهم في تحسين مستوى الصحة النفسية (Benita et al, 2020). وفي دراسة أخرى توصلت ساكان (Šakan, 2020) التي درست الحاجات النفسية لعينة من المراهقين في صربيا تألفت من 494 مشاركاً تراوحت أعمارهم بين 12 – 15 سنة باستخدام مقياس الرضا – الإحباط عن إشباع الحاجات النفسية الأساسية توصلت خلالها أن الطلاب الأصغر سناً يتمتعون بمستويات رضا أعلى عن أنفسهم مقارنة بالطلاب الأكبر عمراً وأظهرت النتائج أيضاً ارتباط إشباع الحاجات النفسية الأساسية مع المستويات الأعلى من الدوافع الأكاديمية لأفراد العينة. وفي دراسة أخرى أجراها تانج ورفاقه (Tang et al, 2020) قاموا خلالها بمراجعة 23 بحثاً أجريت في الولايات المتحدة وكندا وأوروبا درست الحاجات النفسية الأساسية وفقاً لنظرية تقرير المصير وخلصت خلالها أن تحقيق الحاجات النفسية الأساسية يرتبط إيجابياً بالرضا عن الحياة واحترام الذات ويرتبط سلباً بالاكتئاب وعدم المبالاة.

ويشار إلى أن الدراسات التي تطرقت إلى الحاجات النفسية الأساسية واتخذت من نظرية تقرير المصير منطلقاً لها استخدمت أدوات قياس

متنوعة وطبقها على بيانات مختلفة بعد أن قامت بتقنيها، فقد طبقت لدراسة الرضا العام عن تحقيق الحاجات الأساسية (Chen et al., 2015) أو الرضا في بيئة العمل (Rouse, Turner, Siddall, Schmid, Standage, & Bilzon, 2020) أو في بيئة الرياضة (Monteiro, Cid, Teixeira, Fonseca, Duarte-Mendes, Silva, & Rodrigues, 2020) وغيرها وخلص الباحثون إلى أن هناك علاقة بين تحقيق الحاجات النفسية الأساسية والصحة النفسية مثل الحيوية (Orsini, Binnie, & Tricio, 2018) والمزاج الجيد (Nishimura & Suzuki, 2016) والقلق المنخفض (Vansteenkiste, Ryan, & Soenens, 2020) وقد تم تأكيد تلك العلاقات في بيانات ثقافية مختلفة (Ntoumanis, Ng, Prestwich, Quested, Hancox, Thøgersen-Ntoumani, ... & Williams, 2020).

وفي هذه الدراسة فإننا نهدف إلى التعرف على مدى الرضا عن إشباع الحاجات النفسية الأساسية لدى بعض طلبة الجامعات الخليجية وكذلك مستوى الصحة النفسية لديهم ومدى شيوع الأعراض الاكتئابية بينهم. ونهدف أيضا إلى تقصي القدرة التنبؤية لدى إشباع الحاجات الأساسية بمستوى الصحة النفسية وبالأعراض الاكتئابية، وبالتالي التأكد من صحة الفرضية الأساسية التي تركز عليها نظرية تقرير المصير عبر تناول شريحة من طلبة الدراسات الجامعية المنتمين لبعض الجامعات الخليجية وذلك من شأنه أن يمثل إضافة علمية جديدة.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى الرضا أو عدم الرضا عن إشباع الحاجات النفسية الأساسية لدى طلبة بعض الجامعات الخليجية؟
2. ما مستوى الصحة النفسية لدى طلبة بعض الجامعات الخليجية؟
3. ما مستوى الأعراض الاكتئابية لدى طلبة بعض الجامعات الخليجية؟
4. ما العلاقة بين إشباع الحاجات النفسية الأساسية أو عدم إشباعها بكل من الصحة النفسية والأعراض الاكتئابية لدى طلبة بعض الجامعات الخليجية؟
5. هل يتنبأ مستوى الرضا أو عدم الرضا عن إشباع الحاجات النفسية الأساسية بمستوى الصحة النفسية لدى طلبة بعض الجامعات الخليجية؟
6. هل يتنبأ مستوى الرضا أو عدم الرضا عن إشباع الحاجات النفسية الأساسية بمستوى الأعراض الاكتئابية لدى طلبة بعض الجامعات الخليجية؟

مجتمع الدراسة والعينة:

تكون مجتمع الدراسة من 608 طالبا وطالبة من عدة جامعات خليجية (عُمان-قطر-السعودية) وافقوا على المشاركة في الدراسة منهم 249 ذكرا و359 أنثى، وبلغ متوسط أعمارهم (21.6 ± 3.45) . ويظهر الجدول (1) التالي وصفا للعينة:

الجدول (1): توصيف عينة الدراسة وفقا لمتغيري الدولة والنوع الاجتماعي

الدولة	ذكور	إناث	العدد الكلي
عُمان (جامعة السلطان قابوس وجامعة صحار)	016	122	138
السعودية (جامعة حفر الباطن)	120	117	237
قطر (جامعة قطر)	113	120	233
المجموع	249	359	608

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

أولا: النسخة العربية من مقياس الرضا-الإحباط عن إشباع الحاجات النفسية الأساسية (Basic Psychological Needs Satisfaction Frustration Scale) وهو مقياس أعدته كل من تشن ورفاقه (Chen et al., 2015) وقام زايد ورفاقه لاحقا بالتأكد من مواصفاته السيكو مترية في البيئة العربية (Zayed et al, 2021). ويتكون هذا المقياس من قسمين رئيسيين هما الرضا وعدم الرضا عن إشباع الحاجات الأساسية الثلاث (الاستقلالية، العلاقة بالآخرين، والشعور بالكفاءة) حيث يغطي كل قسم 12 فقرة موزعة بالتساوي على الحاجات الثلاثة بواقع أربعة فقرات لكل منها.

وقد تم التحقق من الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بين المفردات والدرجة الكلية في كل قسم من أقسام المقياس، والذي يعتبر أيضاً مؤشرا على القدرة التمييزية للمفردات بين المستويات المختلفة من الأداء، واستخدم لذلك معامل ارتباط بيرسون والذي نتج عنه نتائج من خلال

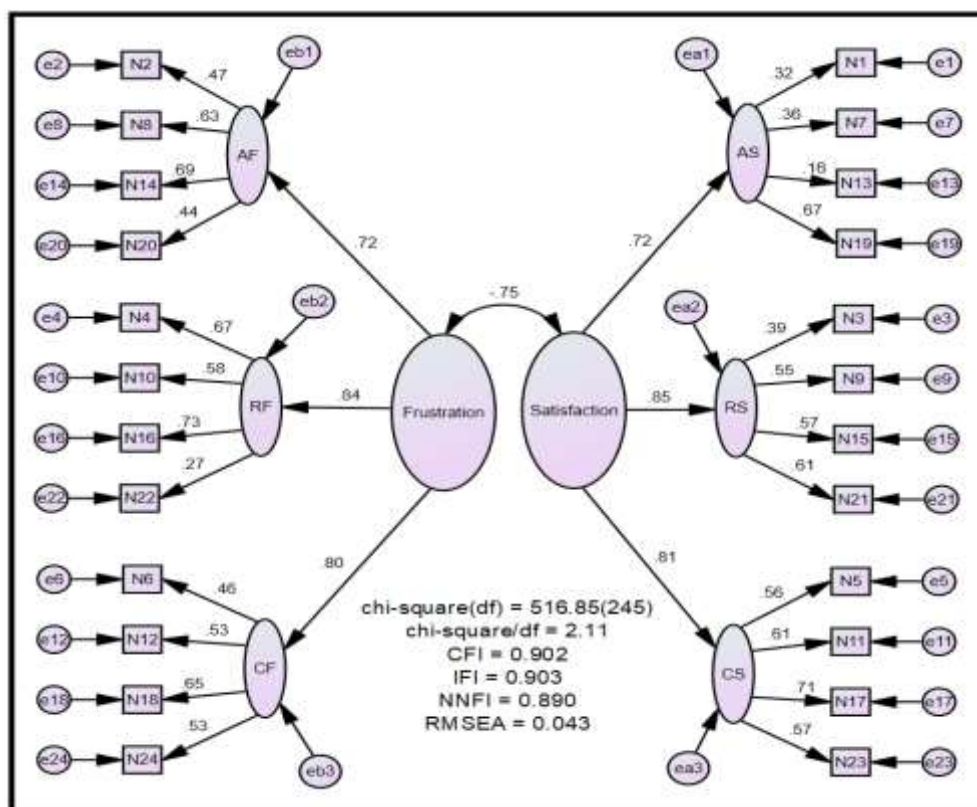
جدول (2). وبشكل عام كانت معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.01 بين المفردات والدرجة الكلية في كل قسم، وقد تراوحت بين (0.294 – 0.636) في قسم الرضا عن إشباع الحاجات النفسية، وبين (0.408 – 0.641) في قسم عدم الرضا عن إشباع الحاجات الأساسية، وهي بشكل عام تشير إلى الاتساق الداخلي للمفردات في القسمين، بالإضافة إلى القدرة التمييزية لتلك المفردات بين المستويات المختلفة من الرضا وعدم الرضا.

الجدول (2) معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للرضا وعدم الرضا عن إشباع الحاجات الأساسية

الرضا (Satisfaction)		عدم الرضا (Frustration)	
رقم العبارة	معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية
1	.430**	2	.446**
7	.459**	8	.598**
13	.294**	14	.641**
19	.576**	20	.497**
3	.438**	4	.640**
9	.534**	10	.570**
15	.550**	16	.623**
21	.512**	22	.408**
5	.533**	6	.511**
11	.570**	12	.584**
17	.636**	18	.641**
23	.557**	24	.530**

كما وتم استخدام التحليل العاملي التوكيدي (CFA) بالبرمجية Amos-22 وبطريقة الأرجحية العظمى، لاختبار ملاءمة النموذج العاملي من الرتبة الثانية والذي يوضح البنية العاملية لمقياس الرضا-الإحباط عن إشباع الحاجات الأساسية للبيانات كما هو في الشكل (1)، وقد استخدمت لذلك مجموعة من المؤشرات للحكم على الملاءمة، ومنها مؤشر مربع كاي والذي تشير عدم دلالة الإحصائية إلى قبول النموذج المقترح وذلك لملاءمته للبيانات، وكذلك النسبة بين قيمة مربع كاي ودرجات الحرية والتي يتوقع أن تقل عن (3) للحكم على الملاءمة، ومؤشر الملاءمة المقارن CFI، ومؤشر الملاءمة التزايدى IFI، ومؤشر الملاءمة غير المعياري NNFI، والتي تشير قيمها التي تتجاوز المحك 0.9 إلى مستوى مقبول من الملاءمة، وأخيراً مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقاربي RMSEA والذي تشير قيمه الأقل من 0.08 إلى مستوى مقبول من الملاءمة.

ويوضح الشكل (1) قيم مؤشرات حسن الملاءمة النموذج العاملي من الرتبة الثانية لمقياس الرضا-الإحباط عن إشباع الحاجات الأساسية، وقد أظهرت هذه المؤشرات درجة ملاءمة مقبولة للبيانات، حيث كانت غالبية المؤشرات في المدى المقبول لها، ففي الوقت الذي كانت فيه قيمة مربع كاي والتي بلغت (516.85) دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.01 (وهو أمر متوقع لحساسية هذا لمؤشر لحجم العينة)، جاءت النسبة بين قيمة مربع كاي ودرجات الحرية أقل من 3، وكذلك كانت قيمة المؤشرين CFI و IFI أكبر من 0.90، وكذلك انخفضت قيمة المؤشر RMSEA عن 0.05 وهو ما يمكن اعتباره دليلاً كافياً على مطابقة النموذج العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية الخاص بمقياس الرضا-الإحباط للبيانات. في الوقت نفسه يلاحظ من الشكل (1) أن التشبعات المعيارية (الأرقام الموضحة على الأسهم المتجهة من المتغيرات الكامنة المثلة للأبعاد إلى المفردات) قد تراوحت بين (0.16 – 0.71) في بعد الرضا وكانت غالبية المفردات ذات تشبعات مقبولة تزيد عن 0.3 فيما عدا مفردة واحدة فقط كانت الأقل في قيمة التشبع، وقد كانت جميع التشبعات في هذا البعد دالة إحصائياً، بينما تراوحت التشبعات في بعد عدم الرضا بين (0.27 – 0.73) وكانت غالبيتها أكبر من 0.40 فيما عدا عبارة واحدة فقط كانت الأقل في قيمة تشبعها حيث كانت قيمته 0.27، إلا أن جميع التشبعات في البعد أيضاً كانت دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.01، ويمكن اعتبار هذه النتائج دليلاً كافياً على صدق البنية العاملية للمقياس في البيئة العربية وتحديداً في الدول الثلاثة التي تناولها الدراسة الحالية.



الشكل (1) النموذج العاملي من الرتبة الثانية لمقياس الرضا-الإحباط عن إشباع الحاجات الأساسية

وللتحقق من ثبات المقياس تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الرضا-الإحباط عن إشباع الحاجات الأساسية، وتشير معاملات الفا لقسامي المقياس إلى تحقق درجة جيدة من الثبات والموثوقية للدرجات، حيث بلغت قيمة معامل ألفا لقسامي الرضا عن الحاجات الأساسية 0.73، وفي قسم عدم الرضا بلغت قيمة ألفا 0.80، وهي بشكل عام تشير إلى درجة جيدة من الثبات للدرجات على أبعاد المقياس لطلبة الجامعات الخليجية في كل من عُمان وقطر والسعودية).

ثانياً : مقياس وورويك-إدنبرة للصحة النفسية (Warwick-Edinburgh Mental Wellbeing Scale) وقد أعد هذا المقياس فريق من الباحثين الأسكتلنديين (Tennant, R., Hiller, L., Fishwick, R., Platt, S., Joseph, S., Weich, S., ... & Stewart-Brown 2007) وقد تم إعداد نسخته العربية بتصريح من مالكي الحق بواسطة زايد (0).

المقياس يقيس الصحة النفسية (Mental Well-being) ويتألف من 14 فقرة ذات صياغات موجبة (منها على سبيل المثال: أشعر بالتفاؤل بشأن المستقبل) ويتوجب على الفرد الإجابة على كل عبارة من عبارات المقياس وفقاً لسلّم خماسي متدرج (لا يحدث أبداً = 1، نادراً ما يحدث = 2، يحدث في بعض الأوقات = 3، يحدث غالباً = 4، يحدث دائماً = 5) وعليه فإن الحد الأدنى درجات المقياس هو 14 أما الحد الأعلى فهو 70 وكلما اقتربنا من الحد الأدنى فإن ذلك يشير إلى تدني الصحة النفسية وكلما اقتربنا من 70 فإن ذلك يشير إلى ارتفاع في مستوى الصحة النفسية، المقياس مستخدم كثيراً على مستوى العالم، وتم احتساب ثبات المقياس باستخدام عينة من الشباب الجامعيين تألفت من 22 (9 إناث و 13 ذكور متوسط أعمارهم 20.9 ± 1.04 بطريقة إعادة الاختبار (Test-retest) وبفارق زمني بين التطبيقين قدره 14 يوماً حيث بلغ معامل الثبات 0.79 والاتساق الداخلي بين عبارات المقياس (معامل ألفا-كرونباخ) 0.89. كما وتم استخدامه على عينة من نفس من البالغين في سلطنة عُمان وكانت درجة الاتساق الداخلي بين عباراته 0.91 (Zayed, Ahmad, Van Niekerk, and Yan Ho, 2018). وفي عينة الدراسة الحالية بلغت درجة اتساق المقياس 0.87 مما يجعله صالحاً للاستخدام ويمكن الاعتماد على نتائجه.

ثالثاً: النسخة الثانية من مقياس بيك للاكتئاب (Beck Depression Inventory -II) وهو أحد أفضل طرق التقييم الذاتي ويستخدم على نطاق واسع لقياس أعراض الاكتئاب. يتكون من 21 مجموعة من العناصر، يمثل كل منها عرضاً معيناً للاكتئاب: (0) يوضح أنه لا يوجد أعراض اكتئابية، (1) يشير إلى وجود الأعراض عند مستوى معتدل، (2) يشير إلى وجود الأعراض على مستوى متوسط، و(3) يشير إلى وجود أعراض على مستوى شديد. يتراوح الاتساق الداخلي للمقياس بين 0.73 و 0.92 بمتوسط 0.86 [1]. تم إعداد النسخة العربية بواسطة غريب (2000) حيث

تم استخدامه لاحقاً على نطاق واسع. وكانت مواصفاته السيكومترية ملائمة في البيئة العُمانية بعد حذف عبارتين منه لعدم ملاءمتهما، وقد تراوح الاتساق الداخلي للمقياس ما بين 0.761 و0.88 (Zayed et al., 2018). وبلغ الاتساق الداخلي للمقياس في العينة الحالية 0.91 مما يجعل منه أداة موثوقة لمقياس أعراض الاكتئاب.

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى رضا أو عدم رضا عينة من طلبة الدراسات الجامعية في بعض الجامعات الخليجية عن إشباعهم حاجاتهم النفسية الأساسية، وفيما إذا كان ذلك يتنبأ بمستوى الصحة النفسية أو بالأعراض الإكتئابية لديهم. ولقد طرحت الدراسة ستة أسئلة تم استخدام معالجات إحصائية متنوعة للإجابة على كل منها كما يظهر فيما يلي:

الإجابة على السؤال الأول للدراسة: ما مستوى الرضا أو عدم الرضا عن إشباع الحاجات النفسية الأساسية لدى طلبة بعض الجامعات الخليجية؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستويات الأداء على مقياس الرضا-الإحباط عن إشباع الحاجات الأساسية كما يظهر الجدول (3) وقد استخدم المعيار التالي لوصف المستوى: (1.00 – 2.33) مستوى ضعيف، (2.34 – 2.66) مستوى متوسط، (3.68 – 5.00) مستوى مرتفع.

الجدول (3) الإحصاءات الوصفية لمقياس الرضا-الإحباط عن إشباع الحاجات الأساسية عبر عينات الدراسة

أقسام المقياس	المفردات	عُمان (138)		السعودية (237)		قطر (233)	
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الرضا عن إشباع الحاجات النفسية الأساسية	N1	3.61	1.229	3.65	1.245	3.76	1.097
	N7	4.05	1.216	4.00	1.235	4.01	1.085
	N13	3.35	1.316	3.25	1.316	3.01	.928
	N19	4.07	1.092	3.93	1.159	3.97	1.021
	N3	3.96	1.152	4.10	1.081	4.37	.750
	N9	4.50	.983	4.44	.953	4.67	.660
	N15	3.98	1.149	4.05	1.090	4.25	1.026
الرضا عن إشباع الحاجات النفسية الأساسية	أقسام المقياس	المفردات	عُمان (138)	السعودية (237)	قطر (233)		
			المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
	N21	4.36	1.074	4.30	1.088	4.47	.896
	N5	4.07	1.055	4.02	1.054	4.30	.716
	N11	4.12	.939	4.14	1.007	4.34	.816
	N17	4.20	1.040	3.86	1.131	4.20	.973
	N23	3.93	1.125	3.92	1.039	4.12	.835
الرضا عن إشباع الحاجات النفسية الأساسية	المتوسط	4.02		3.97		4.12	
	N2	3.37	1.215	3.05	1.167	3.15	1.058
	N8	2.73	1.259	2.77	1.301	2.56	1.184
	N14	2.88	1.359	2.60	1.323	2.76	1.315
	N20	3.01	1.399	2.93	1.414	2.86	1.166
	N4	2.14	1.230	2.03	1.348	1.85	1.205
	N10	2.17	1.299	2.14	1.309	2.01	1.099
عدم الرضا عن إشباع الحاجات النفسية الأساسية	أقسام المقياس	المفردات	عُمان (138)	السعودية (237)	قطر (233)		
			المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
	N16	1.86	1.187	1.87	1.237	1.73	1.156
	N22	3.11	1.218	3.05	1.375	3.10	1.247
	N6	2.61	1.337	2.50	1.336	2.36	1.091
	N12	2.74	1.275	2.69	1.263	2.48	1.211
	N18	2.34	1.370	2.38	1.334	2.03	1.062
الرضا عن إشباع الحاجات النفسية الأساسية	N24	1.95	1.204	2.16	1.295	1.89	.852
	المتوسط	2.58		2.51		2.40	

ويتضح من جدول (3) تقارب في مستوى الرضا عن الحاجات الأساسية لدى طلبة الجامعات في كل من عُمان والسعودية وقطر، وقد جاء المستوى مرتفع وفقاً للمتوسط العام للرضا حيث يزيد عن 3.68 في الدول الثلاثة. بينما يلاحظ من المتوسط العام لمستوى عدم الرضا في الدول الثلاثة أنه كان متوسطاً لدى طلبة الجامعات في الدول الثلاثة.

الإجابة على السؤال الثاني للدراسة: ما مستوى الصحة النفسية لدى طلبة بعض الجامعات الخليجية للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستويات الأداء على مقياس الصحة النفسية كما يظهر الجدول (4) وقد استخدم المعيار التالي لوصف المستوى: (1.00 – 2.33) مستوى ضعيف، (2.34 – 2.66) مستوى متوسط، (3.68 – 5.00) مستوى مرتفع.

الجدول (4) الإحصاءات الوصفية لمقياس الصحة النفسية عبر عينات الدراسة						
رقم العبارة	عُمان (138)		السعودية (237)		قطر (233)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
1	4.15	1.046	3.54	1.212	4.13	.952
2	4.17	1.036	3.63	1.133	4.13	.956
3	3.59	1.150	3.35	1.164	3.64	1.045
4	3.43	1.312	3.44	1.180	3.62	1.108
5	3.46	1.128	3.22	1.205	3.62	1.028
6	3.72	1.127	3.59	1.068	3.81	.948
7	3.51	1.185	3.41	1.170	3.57	.981
8	4.16	1.076	3.97	1.077	4.08	.971
9	3.70	1.186	3.59	1.178	3.70	.976
10	4.07	1.044	3.92	1.158	4.16	.854
11	3.97	1.120	3.95	1.126	4.09	.974
12	3.72	1.107	3.79	.989	4.08	.844
13	4.28	.987	3.92	1.128	4.18	.879
14	3.78	1.256	3.52	1.144	3.72	1.048
المتوسط العام	3.84		3.63		3.89	

ويتضح من جدول (4) تقارب في مستوى الصحة النفسية في كل من عُمان وقطر والذي يبدو مرتفعاً حيث يزيد المستوى في كل منهما عن 3.68، في حين كان مستوى الصحة النفسية متوسطاً لدى طلبة الجامعة من العينة السعودية. ويوضح الجدول (5) أن مستوى الأعراض الاكتئابية جاء منخفضاً ومتقارباً في عينات الدراسة من دول مجلس التعاون الخليجي، حيث تنخفض قيمة المتوسط عن الواحد في الدول الثلاثة.

الإجابة على السؤال الثالث للدراسة: ما مستوى الأعراض الاكتئابية لدى طلبة بعض الجامعات الخليجية؟ للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستويات الأداء على مقياس الأعراض الاكتئابية كما يظهر الجدول (5) وقد استخدم المعيار التالي لوصف المستوى: (صفر-1.33) مستوى ضعيف، (1.34 – 2.67) مستوى متوسط، (2.68 – 4.00) مستوى مرتفع.

الجدول (5) الإحصاءات الوصفية لمقياس بيك للأعراض الاكتئابية عبر عينات الدراسة						
رقم العبارة	عُمان (138)		السعودية (237)		قطر (233)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
1	0.92	.726	.80	.749	.52	.708
2	0.25	.593	.51	.800	.40	.841
3	0.43	.782	.40	.728	.94	.874
4	0.42	.818	.67	.884	.59	.943
5	0.94	.752	.97	.715	1.00	.650
6	0.57	.783	.46	.640	.53	.670
7	0.56	.863	.52	.751	.55	.809

رقم العبارة	عُمان (138)		السعودية (237)		قطر (233)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
8	0.59	.934	.59	.816	1.08	.781
9	0.17	.535	.30	.700	.17	.511
10	0.62	.998	.87	1.198	.81	1.181
11	0.81	1.104	1.05	1.141	.94	1.122
12	0.67	.849	.77	.834	.66	.778
13	0.50	.767	.68	.823	.59	.862
14	0.20	.581	.42	.797	.36	.770
15	0.59	.752	.89	.847	.67	.840
16	0.75	.838	.72	.907	.53	.760
17	0.70	.758	.82	.932	.92	.747
18	0.58	.844	.70	.872	.54	.771
19	0.51	.804	.54	.783	.63	.947
المتوسط العام	0.57		0.67		0.65	

الإجابة على السؤال الرابع للدراسة: ما العلاقة بين إشباع الحاجات النفسية الأساسية أو عدم إشباعها بكل من الصحة النفسية والأعراض الاكتئابية لدى طلبة بعض الجامعات الخليجية؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون من أجل فهم العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستهدفة، ويوضح جدول (6) قيم معاملات الارتباط بين الرضا وعدم الرضا عن إشباع الحاجات الأساسية وكل من الصحة النفسية والأعراض الاكتئابية، وقد أظهرت النتائج وجود نمط واضح من العلاقات بين المتغيرات الثلاثة في عينات الطلبة الجامعيين من دول مجلس التعاون (عُمان، السعودية، قطر)، حيث توجد علاقة عكسية متوسطة بين عدم الرضا ومستوى الصحة النفسية للطلبة حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط بين (-0.308، -0.461) في الدول الثلاثة، بينما ظهرت علاقة طردية متوسطة بين مستوى عدم الرضا ومستوى الأعراض الاكتئابية، وكانت متقاربة في الدول الثلاثة حيث تراوحت قيمته بين (0.334، 0.432).

الجدول (6) معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة الثلاثة

	عُمان		السعودية		قطر	
	الصحة النفسية	الأعراض الاكتئابية	الصحة النفسية	الأعراض الاكتئابية	الصحة النفسية	الأعراض الاكتئابية
الرضا	.586**	-.199*	.538**	-.299**	.443**	-.369**
عدم الرضا	-.308**	.355**	-.461**	.334**	-.403**	.432**

وأكدت النتائج في جدول (6) وجود علاقة عكسية تتراوح بين المتوسطة والضعيفة وذلك بين الرضا ومستوى الأعراض الاكتئابية عند الطلبة الجامعيين حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط بين (-0.199، -0.369) في الدول الثلاثة، بينما ظهرت علاقة طردية متوسطة بين مستوى الرضا عن الحاجات الأساسية ومستوى الصحة النفسية وكانت متقاربة في الدول الثلاثة حيث تراوحت قيمته بين (0.443، 0.586).

الإجابة على السؤال الخامس للدراسة: هل يتنبأ مستوى الرضا أو عدم الرضا عن إشباع الحاجات النفسية الأساسية بمستوى الصحة النفسية لدى طلبة بعض الجامعات الخليجية؟

للإجابة على هذا السؤال، استخدم تحليل الانحدار المتعدد لدراسة مدى إمكانية التنبؤ بمستوى الصحة النفسية للطلبة في الدول الثلاث (عُمان، السعودية، قطر) من خلال مستوياتهم في الرضا وعدم الرضا عن إشباع الحاجات الأساسية. ويوضح جدول (7) أهم نتائج هذا الاختبار الإحصائي.

الجدول (7) نتائج تحليل انحدار مستوى الصحة النفسية على مستوى الرضا وعدم الرضا عن إشباع الحاجات الأساسية

الدولة	المتغير المستقل	الوزن الانحداري غير المعيارى (B)	الخطأ المعياري	الوزن الانحداري المعيارى (Beta)	ت	مستوى الدلالة	معامل التحديد
عُمان	ثابت الانحدار	1.355	.507		2.672	.008	0.34
	الرضا	.679	.093	.552	7.270	.000	
	عدم الرضا	-.095	.085	-.085	-1.121	.264	
السعودية	ثابت الانحدار	2.239	.394		5.683	.000	0.33
	الرضا	.488	.075	.409	6.494	.000	
	عدم الرضا	-.218	.056	-.244	-3.882	.000	
قطر	ثابت الانحدار	2.681	.409		6.555	.000	0.25
	الرضا	.424	.081	.330	5.220	.000	
	عدم الرضا	-.222	.054	-.261	-4.120	.000	

وأظهرت نتائج هذا الاختبار دلالة نموذج الانحدار في الدول الثلاث، حيث جاءت قيم "ف" على الترتيب (38.63، 58.39، 36.25) وجميعها كانت دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.001. بمعاملات تحديد بلغت (0.34، 0.33، 0.25)، الأمر الذي يعني أن نموذج الانحدار استطاع أن يفسر نسبة بلغت (34%، 33%، 25%) في مستوى الصحة النفسية وفقاً لمستويات المتغيرات المستقلة بالدول الثلاث (عُمان، السعودية، قطر) على الترتيب.

ويوضح نموذج الانحدار في دولة عُمان أن مستوى الرضا عن الحاجات الأساسية تمكن من التنبؤ بمستوى الصحة النفسية للطلبة حيث كانت قيمة الوزن الانحداري المعيارى (0.55) دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.001. في حين لم يتمكن مستوى عدم الرضا من التنبؤ بمستوى الصحة النفسية لطلبة إذ كانت قيمة الوزن الانحداري المعيارى (-0.09) غير دالة إحصائياً. وفي نموذج الانحدار لدولة السعودية، تمكن كل من المتغيرين عدم الرضا والرضا عن إشباع الحاجات الأساسية من التنبؤ بمستوى الصحة النفسية للطلبة، حيث كان الوزن الانحداري المعيارى لهما على الترتيب (-0.24، 0.41) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.001. وفي نموذج الانحدار لدولة قطر، كانت النتائج مماثلة، إذ تمكن مستوى كل من عدم الرضا والرضا عن إشباع الحاجات الأساسية من التنبؤ بمستوى الصحة النفسية، وكانت قيمة الوزن الانحداري المعيارى لكل منهما على الترتيب (-0.26، 0.33)، وهي قيم متسقة مع نظيراتها في نموذج الانحدار السابق لدولة السعودية.

الإجابة على السؤال السادس للدراسة: هل يتنبأ مستوى الرضا أو عدم الرضا عن إشباع الحاجات النفسية الأساسية بمستوى الأعراض الاكتئابية لدى طلبة بعض الجامعات الخليجية؟

للإجابة على هذا السؤال، استخدم تحليل الانحدار المتعدد لدراسة مدى إمكانية التنبؤ بالأعراض الاكتئابية للطلبة في الدول الثلاث (عُمان، السعودية، قطر) من خلال مستوياتهم في الرضا وعدم الرضا عن إشباع الحاجات الأساسية. ويوضح جدول (8) أهم نتائج هذا الاختبار الإحصائي.

الجدول (8) نتائج تحليل انحدار الأعراض الاكتئابية على مستوى الرضا وعدم الرضا عن إشباع الحاجات الأساسية

الدولة	المتغير المستقل	الوزن الانحداري غير المعيارى (B)	الخطأ المعياري	الوزن الانحداري المعيارى (Beta)	ت	مستوى الدلالة	معامل التحديد
عُمان	ثابت الانحدار	.212	.336		.632	.529	0.12
	الرضا	-.047	.062	-.066	-.754	.452	
	عدم الرضا	.210	.056	.329	3.744	.000	
السعودية	ثابت الانحدار	.835	.288		2.900	.004	0.13
	الرضا	-.130	.055	-.170	-2.369	.019	
	عدم الرضا	.139	.041	.244	3.392	.001	
قطر	ثابت الانحدار	1.028	.311		3.308	.001	0.22
	الرضا	-.215	.062	-.224	-3.486	.001	
	عدم الرضا	.213	.041	.335	5.210	.000	

وأظهرت نتائج هذا الاختبار دلالة نموذج الانحدار في الدول الثلاث، حيث جاءت قيم "ف" على الترتيب (10.07، 17.83، 33.83) وجميعها كانت دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.001. بمعاملات تحديد وبلغت (0.12، 0.13، 0.22)، الأمر الذي يعني أن نموذج الانحدار استطاع أن يفسر نسبة بلغت (12%، 13%، 22%) في مستوى الأعراض الاكتئابية وفقاً لمستويات المتغيرات المستقلة بالدول الثلاث (عُمان، السعودية، قطر) على الترتيب. ويوضح نموذج الانحدار في دولة عُمان أن مستوى عدم الرضا تمكن من التنبؤ بمستوى الأعراض الاكتئابية للطلبة حيث كانت قيمة الوزن الانحداري المعياري (0.33) دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.001. في حين لم يتمكن مستوى الرضا عن إشباع الحاجات الأساسية من التنبؤ بمستوى الأعراض الاكتئابية للطلبة، إذ كانت قيمة الوزن الانحداري المعياري (-0.07) غير دالة إحصائياً. وفي نموذج الانحدار لدولة السعودية، تمكن كل من الرضا وعدم الرضا عن إشباع الحاجات الأساسية من التنبؤ بمستوى الأعراض الاكتئابية للطلبة، إذ كان الوزن الانحداري المعياري لهما على الترتيب (-0.17، 0.24) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.05 و 0.01 على الترتيب. وفي نموذج الانحدار لدولة قطر، كانت النتائج مماثلة، إذ تمكن مستوى كل من الرضا وعدم الرضا عن إشباع الحاجات الأساسية من التنبؤ بمستوى الأعراض الاكتئابية، وكانت قيمة الوزن الانحداري المعياري لكل منهما على الترتيب (-0.22، 0.34)، وهي قيم متسقة مع نظيراتها في نموذج الانحدار السابق لدولة السعودية.

المناقشة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إشباع طلبة الجامعات ببعض دول الخليج العربية للحاجات النفسية الأساسية وفيما إذا كان ذلك يتنبأ بمستوى الصحة النفسية أو بالأعراض الاكتئابية لديهم.

وقد كشفت النتائج أن مستويات الرضا عن إشباع الحاجات الأساسية لدى طلاب الجامعات في الدول الثلاث كان متقارباً وحقق مستويات مرتفعة، في حين أن متوسط عدم الإشباع كان منخفضاً نسبياً لدى الطلبة في كل دولة من الدول الثلاثة، الأمر الذي يمكن الاستناد عليه كدليل على تقارب البيئات الثقافية التي تمثلها الدول الثلاثة، وتبدو هذه النتيجة منسجمة مع المستويات المرتفعة من الصحة النفسية ومع المستويات المنخفضة للأعراض الاكتئابية. وربما تعكس هذه النتائج اهتمام مؤسسات التعليم العالي في الدول الثلاثة بتهيئة مناخات ملائمة تتيح للطلبة إشباع حاجاتهم النفسية الأساسية الثلاثة (الاستقلالية، الشعور بالكفاءة، العلاقة بالآخرين).

وقد أكدت النتائج أيضاً على وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الصحة النفسية ودرجة إشباع الحاجات الأساسية، وعلاقة سالبة دالة إحصائياً بين الصحة النفسية وعدم إشباع الحاجات الأساسية، وقد ظهر أن مستوى هذه العلاقات كان متقارباً في الدول الثلاثة. وتتشابه هذه النتيجة مع نتائج دراسات عدة مثل دراسة (Benita et al., 2020) والتي أكدت على وجود علاقة بين الرضا عن إشباع الحاجات الأساسية والرفاه النفسي، ودراسة (Tang, Wang, & Guerrien, 2020) التي أشارت إلى علاقته بالرضا عن الحياة بشكل عام، ودراسة (Reer & Krämer, 2018) والتي أكدت أيضاً على وجود علاقة طردية بين الرضا عن إشباع الحاجات الأساسية والرفاه النفسي، ودراسة (Podlog, Lochbaum, & Stevens, 2010) التي أكدت وجود علاقة موجبة بين الرضا وكل من تقدير الذات والمشاعر الإيجابية.

في الوقت ذاته، كشفت نتائج الدراسة الحالية عن علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الأعراض الاكتئابية وعدم الرضا عن إشباع الحاجات الأساسية لدى الطلبة في الدول الثلاثة، وكذلك وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين تلك الأعراض ومستوى الرضا عن إشباع الحاجات الأساسية، وهي بذلك تؤكد ما أظهرته الأدبيات السابقة في سياقات ثقافية أخرى كما في دراسة (Kormas, Karamali, & Anagnostopoulos, 2014) التي أكدت وجود علاقة بين الأعراض الاكتئابية ومشاعر الإحباط لدى الفرد وعلاقة سلبية بينها وبين مستوى الرضا، كما تتفق أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة (Mills, Milyavskaya, Heath, & Derevensky, 2018) التي أظهرت أن فشل الفرد في إشباع حاجاته الأساسية قد يؤدي به إلى أعراض المرض النفسي وزيادة المشاعر السلبية لديه، إضافة إلى شعور بالفشل في تحقيق الأهداف، وتقترب أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة (Wei et al., 2005) والتي أكدت وجود علاقة سالبة بين الرضا عن إشباع الحاجات الأساسية والشعور بالضغوط النفسية.

ويرى الباحثون أن تأكيد هذه العلاقات في نتائج الدراسة الحالية إنما يعتبر تأكيداً على صدق الأساس الذي تركز عليه نظرية الحاجات الأساسية في السياقات العربية، الأمر الذي قد يسهم في زيادة الفهم لسلوك الفرد والعوامل المؤثرة عليه وفقاً لهذه النظرية.

ومن أهم ما خلصت إليه هذه الدراسة من نتائج هو إمكانية التنبؤ بكل من الصحة النفسية للطلبة واحتمالية تعرضهم لبعض المظاهر أو الأعراض الاكتئابية حيث أكدت النتائج على أن الشعور بالرضا عن إشباع الحاجات الأساسية يعد المتغير الأكثر قدرة على التنبؤ بمستوى الصحة النفسية للطلبة في الدول الثلاثة إذا ما تم مقارنته بانخفاض مستوى عدم الرضا عن إشباع الحاجات الأساسية، الذي ظهر أنه مؤشر على الصحة النفسية للفرد لكن ليس بالقدر الذي يمكن أن يتنبأ به المتغير الأول (الرضا عن إشباع الحاجات الأساسية). في الوقت نفسه يظهر متغير عدم الرضا عن إشباع الحاجات الأساسية أكثر قدرة في التنبؤ باحتمالية ظهور الأعراض الاكتئابية لدى الطلبة في الجامعة بشكل أكبر حتى من انخفاض مستوى

الرضا لديهم، ولعل هذه النتيجة تأتي لتؤكد أهمية الفصل بين كل من الرضا عن إشباع الحاجات الأساسية وعدم الرضا عن إشباعها في فهم سلوك الفرد ومستوى صحته النفسية واحتمالية أن تظهر عليه أعراض الاكتئاب وهو ما أكدت عليه دراسة كوردريو ورفاقه (Cordeiro et al., 2016) التي خلصت إلى أن مشاعر الإحباط المترافقة مع الفشل في إشباع الحاجات الأساسية لها تأثير واضح وفريد على سوء التكيف لدى الفرد في الوقت الذي يبدو فيه الرضا عن إشباع الحاجات الأساسية يعتبر متنبئاً قوياً بمستوى الصحة النفسية.

وبشكل عام، فإن الدراسة الحالية تقدم دليلاً جديداً على إمكانية الاعتماد على منطلقات نظرية الحاجات الأساسية في بيئتنا العربية لفهم طبيعة العوامل المؤثرة على سلوك الطلبة الجامعيين، أو على الأقل في الدول الثلاثة التي تناولتها هذه الدراسة، الأمر الذي يفتح المجال أيضاً إلى مزيد من الدراسات في بيئات عربية أخرى تختلف في طبيعتها عن طبيعة دول الخليج العربي. في الوقت نفسه، فإنها تشير إلى أهمية مشاعر الرضا وعدم الرضا عن إشباع الحاجات الأساسية في التنبؤ بمستوى الصحة النفسية للفرد واحتمالية ظهور الأعراض الاكتئابية، الأمر الذي يفتح السبيل أمام العديد من الدراسات التي تلقي المزيد من الضوء عن العوامل التي قد تقف وراء نجاح أو فشل الطلبة في التكيف مع البيئة الجامعية من خلال التعمق في فهم العلاقات التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية.

المصادر والمراجع

غريب، ع. (2000). النسخة العربية لمقياس بيك-2 للاكتئاب. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

References

- Benita, M., Benish-Weisman, M., Matos, L., & Torres, C. (2020). Integrative and suppressive emotion regulation differentially predict well-being through basic need satisfaction and frustration: A test of three countries. *Motivation and Emotion*, 44(1), 67-81.
- Cardella, G. M., Hernández-Sánchez, B. R., & Sánchez-García, J. C. (2020). Basic Psychological Needs as a Motivational Competence: Examining Validity and Measurement Invariance of Spanish BPNSF Scale. *Sustainability*, 12(13), 5422.
- Chen, B., Vansteenkiste, M., Beyers, W., Boone, L., Deci, E. L., Van der Kaap-Deeder, J., ... & Ryan, R. M. (2015). Basic psychological need satisfaction, need frustration, and need strength across four cultures. *Motivation and Emotion*, 39(2), 216-236.
- Church, A. T., Katigbak, M. S., Locke, K. D., Zhang, H., Shen, J., de Jesús Vargas-Flores, J., ... & Mastor, K. A. (2013). Need satisfaction and well-being: Testing self-determination theory in eight cultures. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 44(4), 507-534.
- Cordeiro, P., Paixão, P., Lens, W., Lacante, M., & Luyckx, K. (2016). The Portuguese validation of the Basic Psychological Need Satisfaction and Frustration Scale: Concurrent and longitudinal relations to well-being and ill-being. *Psychologica Belgica*, 56(3), 193.
- Ferrand, C., & Martinent, G. (2020). Need frustration and depressive symptoms in French older people: using a self-determination approach. *Aging & Mental Health*, 1-7.
- Heissel, A., Pietrek, A., Flunger, B., Fydrich, T., Rapp, M. A., Heinzl, S., & Vansteenkiste, M. (2019). The validation of the German basic psychological need satisfaction and frustration scale in the context of mental health. *European Journal of Health Psychology*.
- Kormas, C., Karamali, G., & Anagnostopoulos, F. (2014). Attachment anxiety, basic psychological needs satisfaction and depressive symptoms in university students: A mediation analysis approach. *International Journal of Psychological Studies*, 6(2), 1.
- Liga, F., Ingoglia, S., Cuzzocrea, F., Inguglia, C., Costa, S., Coco, A. L., & Larcan, R. (2018). The basic psychological need satisfaction and frustration scale: Construct and predictive validity in the Italian context. *Journal of Personality Assessment*.
- Monteiro, D., Cid, L., Teixeira, D. S., Fonseca, T., Duarte-Mendes, P., Silva, L. M., & Rodrigues, F. (2020). Understanding Needs Satisfaction and Frustration in Young Athletes: Factor Structure and Invariance Analysis. *International Journal of*

- Environmental Research and Public Health*, 17(11).
- Nishimura, T., & Suzuki, T. (2016). Basic psychological need satisfaction and frustration in Japan: controlling for the big five personality traits. *Japanese Psychological Research*, 58(4), 320-331.
- Ntoumanis, N., Ng, J. Y., Prestwich, A., Quested, E., Hancox, J. E., Thøgersen-Ntoumani, C., & Williams, G. C. (2020). A meta-analysis of self-determination theory-informed intervention studies in the health domain: effects on motivation, health behavior, physical, and psychological health. *Health Psychology Review*, 1-31.
- Orsini, C. A., Binnie, V. I., & Tricio, J. A. (2018). Motivational profiles and their relationships with basic psychological needs, academic performance, study strategies, self-esteem, and vitality in dental students in Chile. *Journal of Educational Evaluation for Health Professions*, 15.
- Podlog, L., Lochbaum, M., & Stevens, T. (2010). Need satisfaction, well-being, and perceived return-to-sport outcomes among injured athletes. *Journal of Applied Sport Psychology*, 22(2), 167-182.
- Reer, F., & Krämer, N. C. (2018). Psychological need satisfaction and well-being in first-person shooter clans: Investigating underlying factors. *Computers in Human Behavior*, 84, 383-391.
- Rouse, P., Turner, P., Siddall, A., Schmid, J., Standage, M., & Bilzon, J. (2020). The interplay between psychological need satisfaction and psychological need frustration for psychological health within a work context: A variable and person-oriented approach: A variable and person-oriented approach. *Motivation and Emotion*, 44, 175-189.
- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2017). *Self-determination theory: Basic psychological needs in motivation, development, and wellness*. Guilford Publications.
- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2020). Intrinsic and extrinsic motivation from a self-determination theory perspective: Definitions, theory, practices, and future directions. *Contemporary Educational Psychology*, 101860.
- Šakan, D. (2020). Validation of the Basic Psychological Need Satisfaction and Frustration Scale (BPNSFS) on adolescents in Serbia. *Current Psychology*, 1-14.
- Tang, M., Wang, D., & Guerrien, A. (2020). A systematic review and meta-analysis on basic psychological need satisfaction, motivation, and well-being in later life: Contributions of self-determination theory. *PsyCh Journal*, 9(1), 5-33.
- Tennant, R., Hiller, L., Fishwick, R., Platt, S., Joseph, S., Weich, S., & Stewart-Brown, S. (2007). The Warwick-Edinburgh mental well-being scale (WEMWBS): development and UK validation. *Health and Quality of life Outcomes*, 5(1), 63.
- Vansteenkiste, M., Ryan, R. M., & Soenens, B. (2020). *Basic psychological need theory: Advancements, critical themes, and future directions*.
- Warburton, V. E., Wang, J. C., Bartholomew, K. J., Tuff, R. L., & Bishop, K. C. (2020). Need satisfaction and need frustration as distinct and potentially co-occurring constructs: Need profiles examined in physical education and sport. *Motivation and Emotion*, 44(1), 54-66.
- Wei, M., Mallinckrodt, B., Larson, L. M., & Zakalik, R. A. (2005). Adult attachment, depressive symptoms, and validation from self-versus others. *Journal of Counseling Psychology*, 52(3), 368.
- Zayed, K. N., Ahmed, M. D., Van Niekerk, R. L., & Ho, W. K. Y. (2018). The mediating role of exercise behaviour on satisfaction with life, mental well-being and BMI among university employees. *Cogent Psychology*, 5(1).
- Zayed, K., Omara, E., Al Rawahi, N., Al Attiyah, A., Al Haramleh, A., Azab, M., al Khasawneh, G., & Hassan, M. (2021). Psychometric properties of the Arabic version of the Basic Psychological Needs Satisfaction-Frustration Scale (BPNSFS). *BMC Psychology Journal*.